

شرح كتاب التوحيد | | الدرس التاسع | د. سامي الواكد.

سامي بن صالح الواكد

معنا في هذه الليلة كتاب التوحيد نسأل الله تعالى الهدى والسداد الباب الذي وقفنا عليه نعم تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله هذا الذي وقفنا عليه. طيب وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون - 00:00:01

باب تفسير التوحيد مر معنا مع التوحيد وهو وحد يوحد توحيدا وهو افراد الله تعالى بالعبادة وشهادة ان لا اله الا الله لا اله الا الله ما هي التوحيد هي التوحيد. اذا هذا - 00:00:34

من عطف المبين على المبين او من عطف المفسر المفسر فالبيان لا اله الا الله تبين لنا التوحيد والتوحيد هو افراد الله تعالى بالعبادة وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون يتغرون الى ربهم الوسيلة - 00:00:56

وقول الله تعالى احيانا اعطي بعث الفوائد والفرائد من اجل ان الانسان لو سئل عنها يكون عنده قاعدة علمية وقول الله تعالى تعالى من العلو تعال من العلوم فلا يقال الانسان تعالى - 00:01:20

يقال له تعالى يعني هلموا واقبل لا بأس. اما تعالى فهذا هو العلو الكامل لله رب العالمين كم علو علو قهره وعلو الشأن عن الاضداد والاعوان له العلو الفوقيه على عباده بلا كيفية - 00:01:45

ومع ذا مطلع اليهم بعلمه مهممن عليهم وذكره للقرب والمعرفة لم ينفي للعلو والفوقيه فانه العلي في دنوه وهو القريب جل في علوه فله علو الذات سبحانه وله علو الصفات سبحانه - 00:02:06

وله علو القدر سبحانه وله علو الشأن سبحانه وتعالى علو كبيرا قال تعالى اولئك الذين يدعون يتغرون الى ربهم الوسيلة طيب بداية الآية هي قوله تعالى في سورة الاسراء - 00:02:26

قل ادعوا الذين زعمتم من دونه انت تدعون من دون الله اندادا تعبدونها من دون الله وندعوا الذين زعمتم من دونه قل ادعوا الذين زعمتم من دونه اه الى ان قال عز وجل - 00:02:53

قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلة طيب من هم المدعون من دون الله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه لا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها - 00:03:15

من هم المدعون من دون الله قال تعالى اولئك الذين يدعون يعني هؤلاء الذين تدعونهم من دون الله الذين لا يملكون كشف الضر عنكم لا يملكون ان يكشفوا الضر عنكم فيزيلاوه - 00:03:33

ويبعد الضر عنكم ولا تحويل لا يحول الضر منكم الى غيركم. لا يستطيعون هذا. من هم؟ قال هم الذين يتغرون الى ربهم الوسيلة يتغرون الى ربهم الوسيلة. اولئك الذين يدعون - 00:03:50

يتتوون اي يتقربون الى الله تبارك وتعالى بالوسيلة قال بعض العلماء الوسيلة الاسلام هم اسلموا لله عز وجل وقال بعض العلماء الوسيلة هي ما يتوصل به الى غيره فكل ما يرضي الله تعالى من من التوحيد - 00:04:14

والاعمال الصالحة كل هذا يدخل في الوسيلة عندها قال العلماء من هم اذا المدعون الذين يدعونهم هؤلاء المشركون قال بعضهم انهم عيسى وامه عليهما السلام عيسى نبي الرسول كما في نص القرآن الكريم - 00:04:40

وامه صديقة ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام. ولكن من الغرائب ان ابا محمد بن حزم رحمة الله ذهب الى ان مريم - 00:05:08

ام المسيح ابن مريم عليه الصلاة والسلام الى انها نبية الى انها نبية وهذه الآية ترد على قوله وامه صديقة لم يقل امه نبية او رسوله

والأنبياء والرسل لا يكونون الا ايش - 00:05:28

رجالاً ويكونون ايضاً من الانس ويكون ايضاً من اهل القرى فلا يرون من اهل الباية عندها سيسقط غضباً بعض الناس يقول هل هذا فيه؟ هل هذا فيه نقص لاهل الباية - 00:05:46

نقول له عرف لنا اهل الباية من هم قال اهل الباية هم القبائل المعروفة نقول لا هذا ما يسمون اهل الباية هم الذين يقطنون يسكنون وبين في البر - 00:06:09

في البر اما بيوت شعر او خيام او ما اشبه ذلك واما الحاضرة فهم من من هم اهل المدن والقرى اهل المدن والقرى عموماً هذولـا يسمون حاضرة لو كان ابوك - 00:06:25

ساكنـا في البر فهو يعتبر من اهل الباية. وانت ساكنـ في البلد تعتبر من اهلـ الحاضرة واضحـ وما هو واضحـ؟ نعم طيب يقول قائل اذا لماـذا لاـ يكونـ فيـ اهلـ الـباـيةـ نـبـيـ مـثـلاـ انـ يـكـونـونـ فيـ البرـ - 00:06:42

ومـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ. نـقـولـ لـاـنـهـ عـادـةـ لـاـ يـثـبـتوـنـ فـيـ مـكـانـ يـتـنـقلـوـنـ فـيـ اـمـكـنـةـ وـاـمـاـ اـهـلـ الـقـرـىـ فـهـيـ اـهـلـ اـجـتمـاعـ وـالـمـدـنـ اـهـلـ اـجـتمـاعـ فـيـعـثـ فـيـهـ النـبـيـ وـاـضـحـ هـذـاـ اوـ لـاـ طـيـبـ - 00:06:57

اناـ استـطـرـدـتـ كـثـيرـاـ لـكـ لـاـ جـلـ الفـائـدـ يـقـولـ قـائـلـ ماـ رـأـيـكـ بـالـحـدـيـثـ لـاـ تـقـبـلـ شـهـادـةـ بـدـوـيـ اوـ اـعـرـابـيـ عـلـىـ صـاحـبـ قـرـيـةـ هـذـاـ حـدـيـثـ فـيـهـ كـلـامـ طـوـيلـ الـعـلـمـاءـ وـالـراـجـحـ اـنـ حـدـيـثـ ضـعـيفـ - 00:07:15

الاقربـ انهـ حـدـيـثـ ضـعـيفـ وـالـامـرـ الثـانـيـ المـقـصـودـ بـعـدـ قـبـولـ شـهـادـتـهـ اـنـ صـحـ الـحـدـيـثـ فـهـوـ فـيـ بـعـدـ المـكـانـ بـيـنـهـماـ لـاـنـ الـحـدـيـثـ ظـاهـرـهـ هـذـاـ وـعـكـسـ ظـاهـرـهـ صـحـيـحـ اـيـضاـ يـقـولـ قـائـلـ ماـ مـعـنـىـ هـذـاـ الـكـلـامـ؟ـ الـمـعـنـىـ - 00:07:32

الـاـنـ لـوـ حـصـلـ مـشـكـلـةـ بـيـنـ اـخـوـيـنـ وـهـمـ فـيـ الـبـلـدـ فـيـ الـقـرـيـةـ عـلـىـ قـطـعـةـ اـرـضـ لـمـنـ هـيـ؟ـ فـقـالـ اـحـدـهـمـاـ لـيـ. قـالـ الـاـخـرـ بـلـ لـيـ اـنـ مـاـ شـاهـدـكـ يـاـ فـلـانـ هـوـ فـيـ نـفـسـ الـقـرـيـةـ. تـشـهـدـ لـهـ؟ـ قـالـ نـعـمـ اـشـهـدـ لـهـ اـنـ هـذـهـ الـارـضـ - 00:07:57

وـاـنـتـ يـاـ الـاـخـرـ مـنـ يـشـهـدـ لـكـ قـالـ اـشـهـدـ لـكـ لـيـ الـذـيـ يـسـكـنـ فـيـ الـنـفـودـ فـيـ الصـحـراءـ عـنـدـ الـقـاضـيـ تـشـهـدـ لـهـ؟ـ قـالـ نـعـمـ. قـالـ كـيـفـ تـشـهـدـ لـهـ وـالـلـهـ اـذـكـرـ اـنـهـ لـهـ مـنـ الـقـرـيـنةـ تـدـلـ عـلـىـ اـنـ الشـهـادـةـ القـوـيـةـ عـنـدـ مـنـ - 00:08:22

عـنـدـ الـمـوـجـودـ الـاـنـ فـيـ نـفـسـ الـبـلـدـ وـقـلـ مـثـلـ ذـلـكـ لـوـ اـنـهـ كـانـوـاـ فـيـ الـبـاـيـةـ فـتـشـاـحـوـاـ عـلـىـ مـكـانـ بـئـرـ مـاءـ وـقـالـ اـحـدـهـمـاـ لـيـ قـالـ الـاـخـرـ بـلـ لـيـ اـنـاـ. فـقـالـ مـنـ شـاهـدـكـ يـاـ فـلـانـ؟ـ قـالـ فـلـانـ - 00:08:49

قـرـيـبـ مـنـ هـنـاـ فـيـ الـبـاـيـةـ قـالـ الـاـخـرـ اـنـاـ فـلـانـ هـنـاـكـ فـيـ الـقـرـيـةـ فـيـ قـرـيـتـنـاـ يـشـهـدـ لـيـ اـيـهـمـاـ اـقـرـبـ لـلـصـوـابـ شـهـادـةـ صـاحـبـ الـبـاـيـةـ لـمـاـذاـ؟ـ لـاـنـ الـقـرـيـنةـ تـدـلـ عـلـىـ اـنـ اـقـرـبـ وـاـضـبـطـ لـلـشـهـادـةـ وـاـضـحـ اوـ لـاـ - 00:09:05

الـسـؤـالـ الـاـخـيـرـ وـالـلـفـتـةـ الـاـخـيـرـةـ اـيـهـمـاـ اـفـضـلـ اـهـلـ الـبـاـيـةـ اوـ اـهـلـ الـحـاضـرـ اـيـهـمـاـ اـفـضـلـ؟ـ عـنـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـيـهـمـاـ اـفـضـلـ هـاـ اـفـضـلـهـمـ؟ـ الـاتـقـىـ عـنـدـ اللـهـ اـنـ اـكـرـمـكـمـ عـنـدـ اللـهـ اـنـقـاـكـمـ. مـاـ تـأـتـيـ وـتـقـولـ وـالـلـهـ الـحـضـرـيـ اـفـضـلـ مـنـ الـبـدـوـيـ اوـ تـقـولـ وـالـلـهـ الـبـدـوـيـ اـفـضـلـ - 00:09:24

مـنـ الـحـظـريـ يـعـنيـ نـسـكـنـ فـيـ الـبـاـيـةـ اـفـضـلـ مـنـ اـهـلـ الـحـاضـرـ اوـ الـحـاضـرـ اـفـضـلـ لـاـ الـافـضـلـ التـقـوـىـ عـنـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. مـنـ الـذـيـ يـعـلمـ بـالـتـقـوـىـ؟ـ اللـهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ قـدـ تـكـوـنـ لـفـتـةـ لـكـنـهاـ مـاـ هـيـ الـاـخـيـرـةـ بـعـدـ الـاـخـيـرـةـ صـارـتـ هـذـىـ - 00:09:55

يـقـولـ بـعـضـهـمـ طـيـبـ قـولـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ الـاعـرـابـ اـشـدـ كـفـرـاـ وـنـفـاقـاـ هـذـاـ مـاـ يـنـطـبـقـ عـلـىـ اـهـلـ الـاعـرـابـ سـبـحـانـ اللـهـ هـلـ تـطـرـقـ هـذـهـ الـاـيـةـ الـاـنـ عـلـىـ الـمـسـلـمـينـ اـنـتـ؟ـ مـنـ الـاعـرـابـ يـعـنيـ فـيـ الـبـاـيـةـ - 00:10:11

هـلـ يـجـوزـ اـطـلاقـهـاـ عـلـيـهـمـ؟ـ مـاـ يـجـوزـ مـاـ تـكـفـرـ الـمـسـلـمـينـ لـاـ حـاضـرـ وـلـاـ اـعـرـابـ اـذـاـ مـاـ مـعـنـىـ الـاـيـةـ؟ـ مـعـنـىـ الـاـيـةـ فـيـ الـمـنـافـقـينـ. الـذـينـ فـيـ عـهـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـهـ مـنـافـقـينـ - 00:10:26

وـكـانـوـاـ يـسـكـنـوـنـ حـولـ الـمـدـيـنـةـ مـاـ هـمـ دـاـخـلـ الـمـدـيـنـةـ. فـقـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـنـهـمـ اـنـهـمـ مـنـافـقـوـنـ مـاـ هـوـ لـاـجـلـ اـنـهـمـ اـعـرـابـ صـارـوـاـ مـنـافـقـيـنـ؟ـ لـاـ. هـمـ اـصـلـاـ مـنـافـقـيـنـ مـاـ دـخـلـوـاـ فـيـ الـاسـلـامـ - 00:10:39

طـيـبـ لـوـ اـسـأـلـكـمـ سـؤـالـاـ مـنـ هـوـ رـأـسـ الـمـنـافـقـيـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـيـ اـبـيـ سـلـوـلـ هـلـ هـوـ مـنـ الـاعـرـابـ اوـ مـنـ الـحـاضـرـ مـنـ الـحـاضـرـةـ اـيـ

حاظرة حاضرة المدينة حضرة المدينة هو سيد الخزرج كان في زمانه - 00:10:53

والخزرج والاؤس يعودون كلهم الى قحطان من قبائل اليمن المشهورة المعروفة واضح هذا او لا فهذا عبد الله ابن ابي رأس ما ثقيل من الحاضرة وهناك منافقون من من الbadية هذا شي الشيء الثاني - 00:11:10

اثنى الله عز وجل على الاعراب في نفس السورة لماذا لا تاخذون هذا الثناء اذا كنت تقول الان قال الله تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقه لماذا لا تأخذ ايضا قول الله قوله تبارك وتعالى ومن الاعراب من يتخذه ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول الا انها - 00:11:27

ما قربة لهم زكاهم الله عز وجلليس كذلك واضح مو واضح اذا الاطلاق الاطلاق ما يصح الا على ميزان واحد وهو التقوى دائما الافضل من هو الاتقى والتقي الناس مؤمن تقي او - 00:11:46

فاجر شقي او فاجر شقي خذلت ابا جهل اصالته وبلال عبد جاوزه السحب خذلت ابا جهل اصالته هو من اصل العرب يعني من قريش بنى مخزوم والمعرفة وبلال عبد جاوز السجنا - 00:12:10

واضح هذا؟ نرجع الى قوله تعالى ان الذين يبتغون الى ربهم وسيلة القول الاول قالوا عيسى وامه عليهم السلام القول الثاني قالوا بل هم الملائكة القول الثالث قالوا هم الجن كما جاء في صحيح البخاري - 00:12:30

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان اناس او كان رجال من الناس يعبدون الجن فاسلم الجن وبقي الانس على على دينهم اسلم الجن وبقي الانس على دينهم كما جاء في صحيح البخاري - 00:12:55

طيب وقال بعض العلماء ان هذه الآية عامة كيف عامة قال كل من دعى وعبد من دون الله وهو يبتغي القرابة عند الله من الملائكة ومن الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام - 00:13:23

ومن الصالحين طيب ومن الجن الصالحين كل هؤلاء يدخلون في المدعويين من دون الله ما يستثنى منهم احد. فالآية عامة وهذا هو الاقرب هذا هو الاقرب يقول قائل ادخل في ذلك علي رضي الله عنه؟ نعم - 00:13:42

علي من الائمة والسدادات رضي الله عنهم وهو مبشر بالجنة رضي الله عنه وارضاه وهو افضل الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان هو افضلهم - 00:14:06

باتفاق اهل العلم ما في خلاف طيب ومع ذلك يدعوه من الرافضة والشيعة يدعون من دون الله علي رضي الله عنه من الذين يبتغون الى ربهم الوسيلة واضح هذا او لا - 00:14:21

طيب ثم قال تعالى واذ قال ابراهيم هو الخليل وهو جد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولم يثبت حصر العدد بين نبينا صلى الله عليه وسلم وبين إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام - 00:14:39

قال لابيه وقومه وكانوا في العراق واما اصولهم فتعود الى جزيرة العرب لكنهم هاجروا اجداده الاولون من جزيرة العرب الى العراق ماذا قال لابيه وقومه؟ اني براء مما تعبدون متبرع - 00:14:59

اما تعبدون ثم استثنى قال الا الذي فطريني فطريا يعني خلقني واوجدني من العدم فانتم تعبدون غير الله انا تبرأت من هذه العبادة كلها ومن معبديككم جميعا الا الذي فطريني. معنى ذلك انهم كانوا يعبدون الله ولكن يشركون به - 00:15:26

يشركون به. ولذلك قال الا الذي فطريني فانا اوحده سبحانه وتعالى لاحظ قوله اني براء مما تعبدون هذه معناها لا الله الا الذي فطريني معناها الا الله الا الله واضح محمود؟ نعم. طيب - 00:15:52

ثم قال تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله الاخبار جمع حبر او جمع حبر يجوز الوجهان يصح الوجه حبر وحبر طيب كما تقول سفر وسفر اسفة كمثل الحمار يحمل اسفارا - 00:16:12

فجمع حبروا حبر احبار وهم العلماء ويطلق على علماء اليهود احبار ورهبانهم الرهبان جمع راهب وهو العابد وهذا يطلق على عباد النصارى اربابا من دون الله اتخاذهم اربابا. اربابا جمع رب - 00:16:38

من دون الله من دون الله عز وجل كان عدي ابن حاتم رضي الله عنه تصحيح ان تقول حاتم وحاتم ابن حاتم الطائي كان عند النبي

صلى الله عليه وسلم فتلى نبينا صلى الله عليه وسلم هذه الاية - [00:17:07](#)
اتخذوا احبارهم ورهاةنهم اربابا من دون الله فقال للنبي صلى الله عليه وسلم انتا لم نعبدكم يا رسول الله وقال صلى الله عليه وسلم
[اليسوا يحلون لكم ما حرم الله فتحلونه - 00:17:30](#)

قال بل قال اليسوا يحرمون عليكم ما احل الله وتحرموه قال بل. قال فتكل عبادتهم هذه هي العبادة واضح طيب هنا مسألة دقيقة
[للغاية انتبهوا لها وهي الطاعة في المعصية - 00:17:48](#)

اولا يقول صلى الله عليه وسلم انما الطاعة في المعروف لا طاعة لاحد فيه معصية الله وقال عليه الصلاة والسلام لا طاعة لمخلوق في
[معصية الخالق طيب اذا ما حكم - 00:18:16](#)

طاعة المخلوق في معصية الله ركزوا طبعا هو محرم على كل حال لكن لها اقسام يعني لها درجات الدرجة الاولى ان يطيعهم ان يطيع
[المخلوق في معصية الله فيما حرم الله - 00:18:38](#)

طيب فيطعهم وذلك لاعتقاده باعتقادي جواز طاعتهم والاعتقاد حل هذا المحرم الذي احله المخلوق فمثلا قال له مخلوق اشرب
[الخمر وهو يعلم في قرارات نفسه انها حرام القسم الاول ان يستحلها يقول ما دام قال لي - 00:18:58](#)
المسؤول اشرب الخمر فانا اشربها. لماذا قال انه اشربها لكن لا تستحلها لا تدعها حلال. قال بلا حلال انه قال لي فانا عبد مأمور
[ائتمر بامرها وامرني ان افعل هذه الكبيرة اذا هي حلال - 00:19:33](#)

اعتقد حلها وشرب او اعتقد حلها اعتقد حلها هذه الطاعة ما حكمها شرك اكبر شرك اكبر القسم الثاني الطاعة في المعصية من غير
[استحلال كيف يقول له مثلا احضر لي - 00:19:55](#)

اكرمكم الله الدخان من السيارة ما حكم الدخان حرام لا شك انه حرام دلالات القرآن والسنة تدل على ذلك ومن العجائب بعض الناس
[يقول هات لي نص صريح باسم الدخان انه حرام في القرآن - 00:20:18](#)

اقول حتى تأتيني بنص صريح ان التفاح حلال القرآن ويحلهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث التفاح طيب ولا مو طيب طيب كله كله
[طيب الدخان خبيث ولا مو خبيث؟ ويحرم عليهم الخبائث - 00:20:35](#)

انتهينا طيب فقال له احضر للدخان فاحضر له الدخان مثلا او احضر له الخمر لماذا احضرت له لانه امرني الا اتعلم ان الخمر حرام؟ قال
[بل اعلم انها حرام ولكنني استحييت منه - 00:20:53](#)

وفعلت ذلك هذا لم يستحل واضح هذا ولا تبقى معصية منه من سائر المعااصي مسائل المعااصي ليس تهويينا في حقها بل هي كبيرة
[من الكبائر. ولكن مع ذلك لا تصل الى حد - 00:21:14](#)

لا تصل احد الشرك اما الذي يصل الى حد الشرك والكفر هو تبديل شرع الله عز وجل اذا قال لك مثلا استبدلنا حكم الخمر بالتحريم بدا
[ان يكون محurma جعلناه حلالا - 00:21:34](#)

اعتقد تحله انت او شربته مستحلا له هنا نسأل الله العافية والسلامة هذا هو الكفر والشرك واضح او لا طيب وعليكم السلام. فقوله
[تعالى اتخذوا احبارهم ورهاةنهم اربابا من دون الله - 00:21:54](#)

وما اكثروا في زمننا هذا نسأل الله العافية والسلامة ان الانسان يعصي الله عز وجل طاعة للمخلوق فاحذروا كل الحذر وقبل ان تطيع
[المخلوق في معصية تذكر وقوفك بين يدي الله عز وجل - 00:22:13](#)

تذكر وقوفك بين يدي الله عز وجل ثم قال تبارك وتعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله ومن الناس وش
[تسمى هذى؟ ومن الناس. تبعيضية. يعني بعظ الناس - 00:22:32](#)

يتخذ يجعل له من دون الله اندادا جمع ند يعني كفو وشبهه من الهنهم من الاصنام من الاوثان من المخلوقين يحبونهم كحب الله يعني
[يساونون محبتهم بمحبة الله قال بعض اهل العلم هذا - 00:22:53](#)

جاء في القرآن الكريم في سورة الانعام ثم الذين كفروا بربهم يعدلون في محبتهم سبحانه وتعالى وقال بعض العلماء هذا عند
[قوله تعالى في سورة الشعرا والله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - 00:23:21](#)

يسوونه او يسونون خلقه به سبحانه وتعالى يساون معبوديهم طيب به من باب المحبة يحبونهم كحب الله. قال تعالى في تتمة الآية والذين امنوا اشد حبا لله وهذه على قولين - 00:23:42

من العلماء من قال والذين امنوا اشد حبا لله من محبة هؤلاء المشركين للهائهم وبعض العلماء قال لا بل والذين امنوا اشد حبا لله من محبة المشركين لله لأن محبة المؤمنين لله خالصة - 00:24:02

واما محبة المشركين لله فيها شرك والثاني اقرب والله اعلم طيب والمحبة تنقسم الى اقسام واعظمها محبة الله تعالى ورسوله ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما ولما سأله رجل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:24

قال له متى الساعة؟ قال ماذا اعددت لها قال ما اعددت لها كثير صلاة ولا صيام الا اني احب الله ورسوله قال انت مع من احبيت يقول انس فما فرحتنا بشيء اعظم من فرحتنا بهذا الحديث - 00:24:48

فانا احب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحب ابا بكر واحب عمر فاتمنى ان اكون معهم او كما قال رضي الله عنه ولذلك يقول ابن القيم رحمة الله اتحب - 00:25:05

اعداء الحبيب صلى الله عليه وسلم وتدعى حبا له ما ذاك في امكانه اتحب اعداء الحبيب وتدعى حبا له ماذا كفي امكاني وكذا تقاتل وكذا تقاتل جاهدا احبابه اين المحبة يا اخ شيطاني - 00:25:22

الان انت تزعم انك تحب النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك تحب اعداءه صلى الله عليه وسلم وتدعى حبه ثم بعد ذلك تقاتل بكل ما استطعت من قوة. تقاتل احباب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:51

من اهل الائمه واهل العلم والفضل والخير والاستقامة ومع ذلك تدعى حب النبي صلى الله عليه وسلم. اين المحبة يقول يا اخ شيطاني لأن هذا الفعل من افعال الشيطان هو الذي - 00:26:12

يبغض احباب النبي صلى الله عليه وسلم طيب ولذلك ماذا يقول الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنبكم والله غفور رحيم وتقول رابعة العدوية رحمة الله - 00:26:27

تعصي الله وانت تزعم حبه. وفي نسخة تظهر حبه هذا محال في الفعال بديع لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع. ذكره ابو بكر البهقي في شعب الائمه رحمة الله - 00:26:48

اذا اعظم محبة هي محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم طيب ثم بعد ذلك المحبة الثانية هي محبة من يحبه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم من يحبه الله - 00:27:06

ورسوله صلى الله عليه وسلم طيب وهناك محبة جبلية محبة الوالدين ومحبة ذوي الارحام ما لم تتعارف مع محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وما لم تعارض شرع الله - 00:27:22

وهناك ايضا من المحبة المحبة في الله والبغض في الله ان تحب في الله يعني تحبه لطاعته لله فتؤجر على هذه المحبة وهي اوثق عرى الائمه ما هي اوثق عرى الائمه - 00:27:42

المحبة في الله وقال عليه الصلاة والسلام من احب في الله وابغض في الله واعطى الله ومنع لله فقد استكمل الائمه طيب ماذا يقول القائل لو قيل له اني احبك في الله - 00:28:02

قال بعض العلماء يقول احبك الله الذي احبيتني فيه هذا ورد فيه احاديث في سنته مقال وقال بعضهم يقول احبك الذي احبيتني له. احبك الله الذي احبيتني له. وهذا ايضا في سنته مقال - 00:28:21

والصحيح ان يقول احبك الله اذا قلت له اني احبك في الله قال احبك الله احبك الله هكذا ثبت في الحديث الصحيح طيب والمؤمنون يحبون الله تبارك وتعالى يحبونه عز وجل - 00:28:36

ويعبدونه بالحب والخوف وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلك العبادة دائرة ما دار حتى او ما قام حتى دارت ما دار حتى دارة القطبان ومداره بالامر امر رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان - 00:28:58

وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا الله الا الله وكفر بما يبعد من دون الله. دليلها فمن يكفر الطاغوت

ويؤمن بالله. فقد استمسك بالعروة الوثقى - 00:29:24

حرم ماله ودمه اصبح حراما لا يجوز ان يستحل ما له ولا دمه وحسابه على الله عز وجل هل هذا يعني انه يترك العمل الجواب لا ما معنى فقد استمسك بالعروة الوثقى - 00:29:42

اي استمسك بالاسلام والاسلام كما مر معنا في التفسير يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. يعني في جميع شرائع الاسلام لابد من اعتقادها ولابد من العمل بالواجبات منها - 00:30:03

طيب ثم نتكلم عن المسائل رحمة الله تعالى كم بقي الاذان سالم باقي ربع طيب يمدينا نمر على مسائل ان شاء الله تعالى يقول في اكبر المسائل واهماها وهي تفسير التوحيد - 00:30:20

وتفسير الشهادة ومعناهما واحد وبينه وبينها بأمور واضحة. يعني بالآيات والاحاديث بين ايش بين معنى التوحيد وشهادة ان لا الله الا لله بالنصوص الشرعية بالقرآن والسنة منها آية الاسراء ابقاء الله عز وجل فيها قل ادعوا الذين زعمتم من دونه - 00:30:37

فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها او لئن الذين يدعون إلى ربهم وسيلا. ايهem اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا طيب وفيها الرد على المشركين الذين يدعون الصالحين - 00:31:01

ففيها بيان ان هذا هو الشرك الاكبر طيب لماذا هم يدعون الانبياء ويدعون الصالحين ويدعون الملائكة من دون الله لماذا لا يدعون الله مباشرة ها نعم انه وسطاء وهذا قبل ذلك اعتقدوا النقص في الله عز وجل - 00:31:19

انه انه لا يعطي احدا خيرا ولا يدفع عن احد شرا الا بوساطة وهذا فيه انتقاد فلما انتقصوا الله تبارك وتعالى علوا كبيرا جعلوا بينهم وبين الله تعالى واسطة واضح هذا او لا؟ طيب - 00:31:44

وهذا اعتقاد النقص بالله عز وجل هو في حد ذاته كفر بالله طيب ثم قال ومنها آية براءة بين فيها ان اهل الكتاب اخذوا اخبارهم وربانهم اربابا من دون الله - 00:32:00

طيب وبين فيها ايضا انهم لم يؤمروا الا بعبادة الله واحد وهو الله رب العالمين عز وجل وتفسير الآية انه حرم طاعة العلما والعباد المعصية ولم يأمر بدعائهم من دون الله عز وجل - 00:32:16

بل بين ان ذلك من الشرك بالله تبارك وتعالى ثم قال وقول الخليل عليه السلام للكفار اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فاستثنى من المعبودين ربه عز وجل استثنى من المعبودين ربه - 00:32:36

لأنهم كانوا يعبدون الله عز وجل ويشركون ويشركون معه غيره طيب قال في تتمة الآية التي بعدها وجعلها كلمة يعني ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون - 00:32:56

ما هي ان لا الله الا الله في عقبه تعرفون العقب في الجسم وبين العقار؟ وبينه هذا العرقوب هذا وبين العقب قريب منه انت؟ الله اكبر الله اكبر لا - 00:33:19

لا وبين ما اشوفه انت حاطه ورا عند الماركة يا دكتور احسنت ومؤخرة القدم ومؤخرة القدم جعل هذه الكلمة باقية في عقبه للذين يعقبونه يأتون من بعده من هم ذريته - 00:33:47

هذه الكلمة وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون من اجل ان يرجعوا الى توحيد الله عز وجل ويوحدوه ويبتعد عن الشرك بالله عز وجل ومنها آية البقرة في الكفار الذين قال الله فيهم وما هم بخارجين من النار - 00:34:07

من هم الذين يتخدون من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله طيب فهو لاء لن يخرجوا من النار. قوله تعالى وما هم بخارجين من النار على ماذا يدل هذا هل النار باقية او فانية - 00:34:26

ايه. باقي ابد الابدين الى ما لا نهاية نعم دار الكافرين باقية ولا تفني ولا تبكيت والنار والجنة حق وهم موجودتان لا فناء لهما خلافا القول الضعيف الذي يخالف الكتاب والسنة - 00:34:45

وهو ان النار موجودة الى ابدا ثم بعد ذلك تفني وتنتهي هذا ليس بصحيح بل هذا القول مهجور وهو قول ضعيف جدا باطل والرد عليه من القرآن ومن السنة طيب - 00:35:09

يقول ذكر انهم يحبون اندادهم كحب الله. فدل على انهم يحبون الله. جبا عظيمها ولكن مع ذلك حبهم هذا لم يدخلهم في الاسلام لماذا
لأنهم اشركوا مع الله غيره طيب - 00:35:27

يقول رحمة الله لاحظ فكيف بمن احب الند اكبر من حب الله الان بعض الناس يحب الند اكبر من حب الله وبعضهم يقول فكيف بمن
لم يحب لم يحبه الا الند - 00:35:43

وحدة ولم يحب الله اصلا وما احب الله هل هذا يدخل في الاسلام اني له ذلك طيب ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا
الله الحديث - 00:36:01

يقول وهذا من اعظم ما يبين معنى لا الله الا الله طيب وهي العروة الوثقى يقول فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والمال لاحظ
اللفظ لوحده لا يكفي ولا العلم - 00:36:14

ما يكفي ولا الاقرار بذلك. ثلاث امور الان كلها لا تكفي بل ولا كونه لا يدعوا الا الا الله وحده يعني ما يدعو غير الله عز وجل وحدة ايضا
ما يكفي - 00:36:31

بل لا يحرم ماله ودمه حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله ساشرح هذا ان شاء الله الان. فلن شك او توقف لم يحرم ماله
ودمه فيها لها من مسألة ما اعظمها واجلها ويا له من بيان ما اوضحه وحجة ما اقطعها للمنازع - 00:36:46

هذه الامر لا تكفي لابد من الكفر بما يعود من دون الله الدليل فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا
انفصال لها والله السميع العليم معنى ذلك - 00:37:08

انه لابد ان يوحد الله تعالى ولا زم توحيد الله الكفر بكل معبد من دون الله. لا اعترف بعبودية ملك
او جان او صنم او وثن او اي معبد الا من - 00:37:23

الا الله عز وجل عامة عامة في اي حال في اي حال من الاحوال ظاهر وباطنة في اي زمان وفي اي مكان انتبهوا لهذه المسألة يقول
قائل الان الله تبارك وتعالى - 00:37:43

بين احكام الكافرين في القرآن والمرتكبين والمنافقين. نقول نعم وبين عقادتهم. نعم طيب لو قال قائل النصارى هم كفار؟ نقول نعم
كفار لقد كفر الذين قالوا ان الله ثلاثة. ثالث ثلاثة. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم - 00:38:01

طيب يقول هذا الرجل هذا في القرآن موجود. نعم موجود في القرآن طيب ما نريد ان نكفرهم لعلهم يكونوا مؤمنين هل هذا الان اتي
بشهادة ان لا الله الا الله - 00:38:27

على وجهها الشرعي او لا لأ يقول لاحظ فلن شك او توقف لم يحرم ما له ولا دمه فلن شك او توقف ما ما بالك لو قال ليسوا بكافار
النصرانية صحيح ودين اليهودية صحيح ودين الموسوية صحيح - 00:38:43

ليسوا بكافار. ما حكم هذا لم يأتي بلا الله الا الله بل هو كافر مشترك انتبهوا المسألة عظيمة يقول قائل هل الكفر بما يعبد من دون الله هو
لازم للتکفير لاهل الملة يعني من المسلمين - 00:39:07

الجواب لا يقول قائل طيب هناك من المسلمين من يعصي الله. هل انا ملزم بان ابحث عنه هل هو مسلم او قد كفر؟ اقول لست ملزما
يقول قائل ترك الصلاة الان ما هو كفر ترك الصلاة بالكلية كفر اكبر كما مر معنا في شرح الحديث - 00:39:27

يقول طيب اذا انسان ما يصلى اسمع انه ما يصلى ما اشوفه يشهد الجمعة ولا جماعة. نقول قد يصلى في بيته لست ملزما بتکفیره
بعينه لا تکفرهم واضح هذا ولا - 00:39:48

لان الذي لا يصلى ابدا لا في جماعة ولا جماعة ولا في بيته ولا صلاة واحدة هذا هو الذي يکفر ولست ملزما بالبحث عنه في بيته هل
صلى او لم يصلى؟ هل تتصحه - 00:40:03

وامره بالمعروف وانه عن المنكر لكن لست ملزما باطلاق حكم التکفير على المسلمين الذين تشک فيهم هل اتوا بمکفر او لم يأتوا
بمکفر؟ واضح المسألة او لا ان الناس يختلطون بين التکفير وبين المکفر - 00:40:16

الکفر ان تعتقد کفر من کفره الله تعالى من الكفرة والمرتكبين والمنافقين وغيرهم واما التکفير لبعض من اتي بنواقض الاسلام فهذا

يرد الى اهل العلم ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم - [00:40:33](#)
واضح هذا؟ الى اولي الامر هم العلماء والامرا الذين يستطيعون فهم نصوص الشرع في الكتاب والسنة اسأل الله تبارك
وتعالى ان يرزقنا واياكم الایمان ظاهرا وباطنا وان يعيذنا واياكم من مضلالات فتن ما ظهر منها وما بطن. والله تعالى اعلى واعلم -

[00:41:01](#)

تفضل تفضل سم الحب الدنيوي يا شيخ حب ايش؟ الدنيا نعم. نعم. الحمد لله حكم حب ما يكون في الدنيا من ملبس ومشرب
ومسكن وما اشبه ذلك هذا الاصل فيه الاباحة - [00:41:23](#)
ما لم يعارض حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وما لم يعارض شرع الله قال انا احب سيارتي لانها تنقلني واستغنى بها عن
الناس لا حرج عليه في ذلك - [00:42:00](#)

اما ان احبابها بحيث انه ينشغل بها عن الصلاة او عن الذكر هنا يحرم هذا الحب الملبس يقول انا ابس لانه من نعمة الله علي فاحمده
واشكده. واستغنى به عن الناس - [00:42:12](#)

واستر به عورتي قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير لا يستر به العورة نقول له تحبه لذلك فانت
مأجور ان شاء الله طيب يقول انه يحب الملبس بحيث انه ينشغل دائما باللبس عن - [00:42:29](#)
العلم والعمل دائما لا يركز الا على الملبس مثلا طيب فلا تجد انه انشغلوا بعلم ولا عبادة الا باللبسه او بطعمه او بشرابه فانشغل
بها عن طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم هذا هذا الحب مذموم - [00:42:51](#)

هذا الحب ومذموم طيب وقوست على ذلك بقية المحبة فينفي ان تكون محبة ما في الدنيا تابعة لمحبة الله ورسوله صلى الله عليه
وسلم واضح هذا طيب اه سؤالك عن الابواب الثمانية للجنة - [00:43:09](#)

ابواب الجنة وردت في القرآن على سبيل الاجمال قال تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل بقى سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقيم
الدار واضح واما في السنة ففصلتها وذكرت انها ثمانية ابواب - [00:43:34](#)

انها ثمانية واضح طيب النبي صلى الله عليه وسلم بين ان منها باب الصلاة ذكرها في الصحيحين وباب الصدقة ويدخل فيها الزكاة
وباب الريان للصائمين وباب الجهاد قال بعض العلماء لكل - [00:43:56](#)

عبادة منها بابان اثنان الصلاة باب الفريضة والنافلة وقل مثل ذلك الصدقة. الفريضة والنافلة وقل مثل ذلك ايضا في الريان باب يكون
للفريضة وباب للنافلة والرابع الجهاد الفريضة والنافلة هذا قول - [00:44:23](#)

القول الثاني قالوا لا هناك ادلة تدل على ان الباب الخامس الوارد. يعني الاب والام الوارد او سط ابواب الجنة كما قال صلى الله عليه
وسلم وبعضهم قال الحج من فرائض الله على عباده ركن من اركان الاسلام فهو باب - [00:44:48](#)

من ابواب الجنـة. وبعضهم قال العلم الى غير ذلك من الاجتهادات عند اهل العلم لكن هي ثمانية ابواب والله اعلم - [00:45:04](#)